

"الحدائق والمنتزهات العامة ضمن حدود البلديات"

إعداد الباحث:

محمد عبد المهدي زيدان العدوان

رئيس قسم الحدائق

بلدية عين الباشا الجديدة



الملخص:

توفر الحدائق العامة فرصًا لإثراء نوعية الحياة للأفراد من جميع الأعمار والقدرات. الحدائق هي المساهم الرئيسي في الجودة الجمالية والمادية للمحيط. هدف البحث الحالي إلى معرفة الأهمية لكل من الحدائق والمنتزهات العامة ضمن حدود البلديات، وفي هذا البحث تم تقييم الفوائد الصحية والاجتماعية والشخصية والبيئية المرتبطة بالحدائق. وكانت أهم المحاور الرئيسية لهذا البحث ما يلي: ما هي الحدائق العامة، أنواع الحدائق العامة، العناصر والمواد المهمة في تصميم الحدائق العامة، فوائد الحدائق العامة، دور الدائرة الزراعية في الحدائق والمنتزهات، مهام قسم الحدائق والمنتزهات في البلديات، أهمية الحدائق والمنتزهات العامة، اهم مشاكل انشاء الحدائق والمنتزهات العامة، الحلول والمقترحات.

المقدمة:

وضعت وزارة الادارة المحلية استراتيجية لزيادة المسطحات الخضراء في مختلف البلديات، وذلك من خلال تجميل وتخضير الطرق الرئيسية والفرعية بالإضافة إلى زيادة عدد الحدائق والمنتزهات في البلاد.

وتعمل وزارة الادارة المحلية ممثلة بإدارة الحدائق العامة في البلديات وفق استراتيجية معينة لمضاعفة عدد الحدائق والمتنفسات والمسطحات الخضراء في جميع مناطق الدولة، كما تعمل على تزيين الشوارع بالأشجار والأزهار الموسمية على الطرق والمسطحات الخضراء وقامت البلديات المختلفة بزراعة أكثر من ألف شتلة مؤخرًا، فضلًا عن اشجار النخيل التي زينت بها الجزر في الطرق الرئيسية.

وتعمل البلديات على تخضير الطرق لا سيما التي أجريت عليها أعمال الصيانة.

أما بقية المناطق والشوارع فما زالت في قائمة الانتظار لحين تتم صيانتها وتوسعتها ومن ثم يتم العمل على تخضيرها وتزيينها بالأشجار والأزهار الموسمية، وذلك وفق خطة الوزارة التي وضعتها لتخضير المناطق والشوارع عقب الانتهاء من عمليات التطوير التي تشهدها معظم المناطق والشوارع، ويظهر توجه الوزارة نحو تخضير البلاد من خلال زيادة عدد الحدائق حيث تضاعف العدد منذ سنة 2010 وحتى اليوم.

وشجعت وزارة الزراعة المواطنين والمقيمين على التخضير من خلال الحدائق المنزلية وفرت مختلف أنواع الشتلات في المشاتل التابعة لوزارة الزراعة مثل الاشجار الحرجية بجميع انواعها واشجار الزينة والنخيل والسدر، فضلًا عن العديد من اصناف الازهار الموسمية، كما يوجد في المشاتل الكثير من انواع الحشائش التي تنمو لتزيين الحدائق المنزلية، كما تستخدم لتزيين محيط اشجار النخيل في الشوارع.

وتتوافر خدمات الوزارة للمواطنين والمقيمين عن طريق إدارة الحدائق العامة أو الاقسام التابعة للبلديات، كما يمكن للراغبين طلب انواع الشتلات أو الاشجار عن طريق زيارة المشاتل أو موقع الوزارة على الشبكة العنكبوتية. كما حرصت الوزارة على تقديم اسعار تنافسية تقل كثيرًا عن أسعارها في المشاتل الخاصة، علاوة على جودتها العالية، حيث إنها تمت زراعتها وفقًا لأحدث التقنيات العلمية وفي بيئة مناسبة للإنبات.

وتدرس الوزارة إمكانية تقديم خدمة توصيل الشتلات للمواطنين حتى تضمن وصولها بالشكل الصحيح وفي مناخ جيد يحول دون الإضرار بالنباتات.

ما هي الحدائق العامة؟

الحدائق العامة: هي مكان عام ومتاح لجميع الناس، ليستمتعوا بها، بها مرافق للراحة والاستجمام، ويمكن أن تكون الحدائق العامة بأي حجم وتكوين تقريباً، بعض هذه الحدائق هي أراضي طبيعية محمية ذات حجم هائل، في حين أن البعض الآخر عبارة عن مساحات أصغر مصممة في المجتمعات الحضرية أو الضواحي، توفر هذه الحدائق أو المتنزهات فرصاً حيوية للتأمل والتمتع بالطبيعة والمناظر الطبيعية وللرياضات المنظمة واللعب التلقائي وللطقوس المدنية والأحداث الثقافية والتعليم والبحث.

توفر المساحات الخضراء الحضرية (الحدائق العامة) للمقيمين فرصة للتواصل مع الطبيعة، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه المساحات الخضراء هي انعكاس للمساحات الحضرية للمناطق الطبيعية المحيطة بالمدن، في هذا السياق، يتطلب تصميم الحديقة العامة أو المنتزه الحضري الناجح فهماً كاملاً لأدوات التحليل الفني جنباً إلى جنب مع الخبرة الكافية في مجالات التخطيط البيئي والحضري والاجتماعي والمعماري.

ازدادت أهمية المدن بشكل كبير على مر القرون، وبحلول نهاية عام 1700، بدأت المناطق الحضرية الخضراء تحظى بتقدير كبير لمساهمتها في جودة الحياة في المدن، حيث بدأت "الحدائق العامة" في الازدهار، وقد تم اعتبار نباتات الزينة عنصراً من عناصر الصحة العامة إلى جانب مساهمتها القوية من حيث الوظائف الجمالية والترفيهية.

أنواع الحدائق العامة:

- **الحدائق التاريخية:** هي بشكل عام مناطق خضراء قديمة شهدت فترات تاريخية مختلفة وترتبط ثقافياً بتطور المدينة، لهذه الأسباب، تلعب الحدائق التاريخية دوراً فريداً في البيئة الحضرية، أحد الأهداف الرئيسية لإدارة هذه الحدائق هو الحفاظ على المواد الوراثية الأصلية وفي نفس الوقت الحفاظ عليها من التدهور.
- **الحدائق الحضرية:** هذه مناطق شاسعة إلى حد ما، من المساحات الخضراء المفتوحة التي تلعب وظيفة ترفيهية وبيئية وثقافية مهمة، مما يساهم في تحسين نوعية الحياة، يمكن للمتنزهات أو الحدائق الحضرية أن تخدم احتياجات ووظائف مختلفة (الراحة واللعب والأنشطة الرياضية والمرافق والمراكز الثقافية والترفيهية)، وبصفة عامة، يتم تصميمها باستخدام الأنواع المحلية، مع استخدام كبير للعشب وأنواع الأشجار الملائمة، وإذا تمت إدارتها بشكل صحيح، يمكن أن تقدم مساهمات مهمة في التخفيف من حدة المناخ في المدينة.

العناصر والمواد المهمة في تصميم الحديقة العامة:

أماكن اللعب: هو مكان لمختلف الفئات العمرية، لتشجيع النشاط البدني والاندماج الاجتماعي، من الضروري تجهيز ملعب ومرافق ترفيهية رياضية بشكل صحيح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومرافق رياضية ترفيهية للبالغين وكبار السن، الرياضة نشاط يجب تشجيعه على كل المستويات، مع الأخذ في الاعتبار المساحة وإمكانيات التخطيط، فهي أساسية للصحة البدنية والعقلية وللاستجمام والتجمع.

المقاعد: تعد المقاعد ومناطق الجلوس جزءاً مهماً من الحديقة العامة باعتبارها ضرورية للتفاعلات الاجتماعية وللقراءة والراحة أو لمجرد إجراء محادثة، من المهم تحديد المناطق المظلة والهادئة، بعيداً عن الطرق أو كثرة حركة المرور بقدر الإمكان.

بيئة مناسبة للحيوانات: تتعايش الحيوانات بسهولة داخل هذه المناطق المحجوزة، من المهم توفير صناديق نفايات وحلول أخرى لجمع نفايات.

ممرات للمشاة: يجب أن تكون ممرات المشاة في الحديقة سهلة الوصول إليها من قبل الأشخاص ذوي القدرات المختلفة، والتي لا يقل عرضها عن مترين ومضاءة جيداً، يجب أن تربط أجزاء مختلفة من المنطقة وتتوقع وصولاً مناسباً من الطرق المحيطة وأن تحتوي على مناطق للراحة مع مقاعد ومناطق مظلة بالأشجار والتعريشات ونوافير الشرب.

الري باستمرار: يجب أن يكون الري الآلي مطلباً واضحاً، يلزم الري باستمرار للأزهار، وينطبق الشيء نفسه على الأشجار والشجيرات في مراحلها الأولى، أو خلال فترات الجفاف الطويلة والصيف وأحياناً في أوقات رئيسية أخرى من العام، على سبيل المثال نهاية الشتاء أو الخريف.

مكان مناسب للإضاءة: فيما يتعلق بالإضاءة، يمكنك أيضاً التفكير في عناصر الإضاءة المختلفة لخلق أجواء خاصة في المساء.

فوائد الحدائق العامة:

تعزيز رفاهية المجتمع: تحتاج المجتمعات إلى تعزيز رفاهية سكانها، لذلك يعد إنشاء مناطق ترفيهية إحدى الطرق لتلبية احتياجات كل من العقل والجسم، حيث أن الأشخاص الذين يعيشون في المدن يعانون من مشكلة قضاء الكثير من الوقت في الداخل وعدم الحركة، لذلك تساعد هذه الحدائق أو المتنزهات في حل هاتين المشكلتين من خلال توفير أماكن لأفراد المجتمع للخروج والنشاط، وقد أدت زيادة المساحات الخضراء بالقرب من الناس بنسبة 10% فقط إلى انخفاض الشكاوى الصحية.

تطهير الهواء: في المدن، يمكن أن يصل تلوث الهواء من السيارات والصناعة إلى مستويات خطيرة للسكان. إن غرس الأشجار في الحدائق العامة يمكن أن يحارب هذه المشكلة.

توفير مساحة أو طريقة اتصال: المراهقون ليسوا المجموعة الوحيدة من الأشخاص الذين يعزلون أنفسهم مع الإنترنت، نادراً ما يضطر الناس إلى الابتعاد عن طريق الذهاب إلى العمل والعودة إلى المنزل، تمنح هذه الحدائق مكاناً للأشخاص للقاء بعضهم البعض شخصياً.

تشجيع النشاط عند الأطفال: الأطفال الذين يقضون وقتاً بالخارج لديهم درجات اختبار أفضل، ومشكلات سلوك أقل، وعلامات أقل على اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وتحسين الأداء المعرفي، وتحسين الانضباط الذاتي.

إنشاء أماكن التجمع الآمن: يحتاج السكان إلى الشعور بالأمان، إذا لم يكن لديهم مكان يذهبون إليه دون الشعور بالخطر فسيتقون في منازلهم، بالنسبة للمجتمعات التي لا يغادر فيها أحد منازلهم، لا يحصل السكان على فوائد النشاط في الهواء الطلق أو الانخراط مع بعضهم البعض، لذلك هنا، يمكن للحدائق المساعدة في حل هذه المشكلة من خلال توفير مكان آمن للمقيمين وأطفالهم للذهاب إليه.

الدائرة الزراعية

تقوم الدائرة بإعداد الخطة السنوية لإنجاز أعمال الزراعة في الحدائق والمنتزهات العامة وزراعة جوانب الطرق والجزر الوسطية والميادين العامة والعناية الدائمة بهذا لإظهار المدينة بالمظهر اللائق أمام أهلها وزوارها.

- المتابعة الإدارية.
- وضع الخطط اللازمة للعمل.
- متابعة إنجاز العمل الميداني.
- تمثيل البلدية أمام جميع المحافل والدوائر فيما يخص الزراعة والحدائق والمنتزهات.
- حضور الدورات والندوات والمؤتمرات الداخلية والخارجية فيما يخص الزراعة والحدائق وتزوين المدخل.
- توجية ومتابعة الأقسام داخل الدائرة واتخاذ الاجراءات اللازمة.

مهام قسم الحدائق والمنتزهات في البلديات

- متابعة الحدائق القائمة والمنتزهات والأماكن المزروعة بعمل ما يلزم للمحافظة عليها وتطويرها.
- متابعة ورش وتعشيب الحدائق من قبل عمال الزراعة
- تنفيذ وانجاز الأعمال حسب خطة العمل الموضوعية.
- تقديم تقرير أسبوعياً عن سير العمل والانجازات.

مهام عامل الزراعة في البلديات

- تنفيذ كل ما يطلبه منه المسؤولين والمسؤول المباشر.
- العمل في أي مكان يخص العمل يطلب منه العمل به.
- تنفيذ وانجاز العمل بأسرع وقت.

أهمية الحدائق والمنتزهات العامة

عند كتابة حول أهمية الحدائق، لا بدّ من التطرّق إلى أهمية الحدائق من ناحية بيئية وجمالية وصحية وزراعية، وغير ذلك الكثير ممّا تُقدّمه الحديقة لأصحابها، فأهمية الحدائق تأتي كونها واجهةً جماليةً ملفّحة للبيوت والمباني العامّة والخاصّة وكذلك الشوارع، وهي سمة حضارية رائعة تعبّر عن مدى اهتمام الشعوب بإبراز الجمال والبحث عن فسحة جميلة للرفاهية وقضاء الوقت الممتع، خصوصاً أنّ أهمية الحدائق لا تقتصر على كونها تكتّف جمال المكان، فهي تقدّم الكثير من الخدمات الماديّة والمعنويّة.

من أهميّة الحدائق أنّها تنتشرُ جواً من البهجة والسرور، وتُعطي طاقة إيجابية لم يجلسوا فيها، خصوصاً أنّ الحدائق بشكلٍ عام منسّقةً تنسيقاً جميلاً من النباتات والأزهار والأشجار، وتُعطي جواً مثاليّاً للجلوس في سكينّة للاستمتاع بنسمات الهواء وسط الهدوء البعيد عن صخب الحياة وصوت زوامير السيارات، كما أنّها تزيد من جمال المدن وترفع من قيمتها الجماليّة؛ لأنها بمثابة الواحة الخضراء وسط صحراء من الإسفلت والمباني الإسمنتيّة، كما أنّها المكان المناسب لقضاء الأوقات الممتعة برفقة العائلة والأصدقاء.

تختلف الحدائق فيما تضمه من تنوع يختلف باختلاف الأذواق، فقد تكون الحديقة طبيعية تمامًا، وفيها الأشجار والمياه والعصافير، ويمكن أن يتخللها بعض الكماليات التي تزيد من جمالها، وكلما كان الإبداع في الخيال والتصميم موجودًا أكثر كانت الحديقة أكثر تنوعًا وحيويةً، فالكثير من الحدائق تُعدّ متنفسًا للأسر التي تعيش في بيئات المدن الصناعية، لذلك من الأفضل توفير بيئة مثالية فيها ووضع اللمسات اللازمة التي تجعل الحديقة ملاذًا آمنًا للأطفال والعائلات.

أهمية الحدائق تتبع أيضًا من كونها صورةً عن البيئة الطبيعية الخالية من الملوثات، كما أنّها تُشكل مكانًا للحيوانات المختلفة والطيور والفرشات، كما أنّها تزيد من المساحات الخضراء، وتُشكل نقاط جذبٍ سياحيةً لمختلف الأشخاص من الداخل والخارج، خصوصًا أن الكثير من الدول تحرص على إبراز الحدائق بطريقةً جماليةً مذهلة، مثل زراعتها بالأزهار النادرة وعمل لوحات مذهلة بها، مما يُشكل تحفةً فنيةً طبيعيةً يتمنى الجميع رؤيتها، كما تضم الكثير من الحدائق أنواعًا نادرة من الأشجار والحيوانات والطيور، وهذا أيضًا يُسهم في تنشيط الحركة السياحية.

اهم مشاكل انشاء الحدائق والمنتزهات العامة

1. عدم الإعتماد على الأسس العلمية في إنشاء الحدائق
2. عدم توفر المخصصات الكافية في موازنة البلدية لإقامة الحدائق العامة وملاعب الأطفال في معظم البلديات.
3. قلة الأراضي المخصصة للحدائق
4. قلة الوعي لدى بعض المواطنين و عدم محافظتهم على الحدائق العامة وملاعب الأطفال.
5. عدم وجود تصنيف عام على مستوى المملكة يحدد نوعية الحدائق ومساحاتها
6. قلة ألعاب الأطفال في الحدائق العام الحدائق
7. عدم تخصيص عمال من قبل البلديات للاهتمام وازلة الأعشاب في الحدائق
8. عدم توفر شبكات الري و الإنارة في كثير من الحدائق
9. عدم إختيار الاشجار الملائمة في الحدائق
10. عدم صلاحية تربة كثير من الحدائق للزراعة

الحلول والمقترحات

1. عمل لتصاميم وتخطيط الحدائق اللازمة على اسس علمية
2. وتدرج في موازنة البلدية تخصيص ميزانية لإقامة الحدائق وملاعب الأطفال
3. تخصيص أراضي داخل حدود البلديات عند ادخال الاراضي حدود التنظيم لإنشاء الحدائق العامة وتكون القطعة المخصصة للحديقة مناسبة وغير منحدره
4. زيادة التوعية الإعلامية للمواطنين عن طريق وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي عن أهمية إقامة الحدائق و ملاعب الأطفال والمحافظة عليها
5. زيادة عدد ونوعية ألعاب الأطفال في الحدائق العامة وصيانتها وإختيار النوعية الجيد منها والمطابق للمواصفات العالمية.

الخاتمة:

توفر المنتزهات لأفراد المجتمع مكاناً آمناً للتجمع واللعب، من خلال توفير مكان آمن لأطفالهم، قد يكون الآباء أكثر عرضة للسماح لأطفالهم بالخروج، كما لوحظ بالفعل، وعندما ينخرط الأطفال في نشاط بدني بالخارج، فإنهم يتمتعون بفوائد أكثر أهمية.

المصادر والمراجع:

لينا عربيات، (٢٠١٣)، بلدية السلط توجه لاستثمار الحدائق بالشراكة مع القطاع الخاص، مقالة منشورة على موقع الرأي عبر الرابط الإلكتروني التالي: <https://alrai.com>، تمت الزيارة بتاريخ: ٢٢-١٠-٢٠٢٢، الساعة: ٠٨:٣٦ مساءً.

منصور المطلق، (٢٠١٧)، استراتيجية لتخضير المدن، مقالة منشورة على موقع نبض الوطن، من خلال الرابط الإلكتروني التالي: <https://www.al-watan.com>، تمت الزيارة بتاريخ: ٢٢-١٠-٢٠٢٢، الساعة: ٠٩:١٢ مساءً.

جبال البلقاء الاخباري، (٢٠١٩)، حديقة جمعية عين الباشا، مقالة منشورة على الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.jebalalbalqa.com/page.aspx?pg=7&si=1&ni=20932&md=newsdetail>، تمت الزيارة بتاريخ: ٢٢-١٠-٢٠٢٢، الساعة: ١٠:٠٢ مساءً.

ابتسام العطيات، (٢٠٢٢)، بلدية السلط : تعرّض حديقة جديدة افتتحت قبل أيام للتخريب، مقالة منشورة على موقع الدستور، عبر الرابط الإلكتروني التالي: <https://www.addustour.com>، تمت الزيارة بتاريخ: ٢٣-١٠-٢٠٢٢، الساعة: ١١:٠٠ مساءً.

وجدي النعيمات، (٢٠١٩)، الأميرة بسمة بنت علي تفتتح الحديقة الآمنة للأطفال بعين الباشا، مقالة منشورة على موقع وكالة الأنباء الأردنية، عبر الرابط الإلكتروني التالي:

<https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=114399&lang=ar&name=news>، تمت الزيارة بتاريخ: ٢٢-١٠-٢٠٢٢، الساعة: ١١:٣٠ مساءً.

عاتكة زياد، (٢٠١٩)، موضوع تعبير عن أهمية الحدائق، مقالة منشورة على منصة سطور، عبر الرابط الإلكتروني التالي: <https://sotor.com>، تمت الزيارة بتاريخ: ٢٣-١٠-٢٠٢٢، الساعة: ٠٦:١٥ صباحاً.

أميرة العتوم، (٢٠١٦)، ما هي الحدائق العامة، مقالة منشورة على موقع إي عربي، من خلال الرابط الإلكتروني التالي: <https://e3arabi.com>، تمت الزيارة بتاريخ: ٢٣-١٠-٢٠٢٢، الساعة: ٠١:٣٦ مساءً.

Abstract:

Public parks provide opportunities to enrich the quality of life for individuals of all ages and abilities. Gardens are a major contributor to the aesthetic and physical quality of the surroundings. The current research aimed to know the importance of each of the parks and public parks within municipal boundaries and in this research the health, social, personal and environmental benefits associated with parks were evaluated. The main themes of this research were the following: What are the public gardens, types of public gardens, important elements and materials in the design of the public garden, the benefits of public gardens, the role of the agricultural department in gardens and parks, the tasks of the Department of Gardens and Parks in the municipalities, the importance of public gardens and parks, the most important Problems of establishing public parks and gardens, solutions and proposals.